

# جريدة

شهرية  
اجتماعية  
ثقافية  
فكرية

# الجامعة

كلمات تجمع أمة

السنة الأولى - العدد الخامس - ٠١ / آب / ٢٠١٧ م الموافق ٠٩ / ذو القعدة / ١٤٣٨ هـ



الاحتلال الإسرائيلي يفرق بالغازات المسيلة للدموع آلاف الفلسطينيين في محيط الأقصى (وكالات)

## آلاف الفلسطينيين يحتشدون في القدس رفضاً للبوابات الإلكترونية، ومواجهات دامية في محيط الأقصى

وسيادته، بينما يرفض الفلسطينيون أي تواجد عسكري لقوات الاحتلال داخل الأقصى أو ساحاته. من جهته قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بصفتها الرئيس الدوري لمنظمة التعاون الإسلامي حالياً: «إن الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يعد أولى القبلتين، ليس مهمة الأطفال الفلسطينيين العزل الذين لا يملكون سوى الحجارة سلاحاً، إنما تبني القضية الفلسطينية وحماية القدس، هي قضية ومهمة كافة المسلمين، وهو شرف ١,٧ مليار مسلم... إن الطريق الوحيد للسلام الدائم في الشرق الأوسط، هو إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة؛ فاعتصاب حقوق الفلسطينيين أساس العديد من التوترات في المنطقة، وقرارات الأمم المتحدة لم تكن كافية لتلافي هذا الظلم، لأنه لا يتم تطبيق أي من تلك القرارات في النظام العالمي الموجود، والذي يسود فيه قانون الأقوياء وليس القانون على الأقوياء. وفي فلسطين هناك نمط متكرر كل يوم من الاضطهاد، والقهر. للأسف، إن هذا الظلم ما زال مستمراً طيلة نصف قرن من الزمن، على مرأى ومسمع من العالم كله، ورغماً عن القرارات العديدة للأمم المتحدة».

بواصل الفلسطينيون أداء صلواتهم خارج المسجد الأقصى رفضاً لإجراءات الاحتلال المتمثلة بنصب بوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة، وسط تحذيرات إسرائيلية من انفجار الوضع في الضفة الغربية وغزة. كما أن أعداد المراقبين في محيط الأقصى تزايدت بشكل ملحوظ خلال فترة قصيرة. ولوحظ أن الفلسطينيين الذين يحتشدون هم من كافة الانتماءات السياسية والفكرية والدينية، ومن جميع الأعمار، وأنهم يصرون على رفض إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الأخيرة. وفي خطوة لتخفيف الضغط قامت قوات الاحتلال بالإلغاء المؤقت لنصب تلك البوابات، لكنها استمرت في منع المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى، ثم سمحت لهم بالدخول، وشرعت بالإغلاق المؤقت بين الحين والآخر ومنع الناس من الصلاة، مما دفع المقدسين للبقاء في محيط المسجد الأقصى لضمان بقائه مفتوحاً. ويُذكر أن السيادة في المسجد الأقصى هي للفلسطينيين، في حين يريد الاحتلال الإسرائيلي ضمان سلامة العسكرين الذين يدنسون أرض المسجد الأقصى وساحاته ويتجولون فيه بأسلحتهم، منتهكين بذلك القدسية الدينية للمكان



### مبادرة تعليمية المدرسة الرقمية

مشروع لتدارك كارثة التصحر العلمي بسبب النزوح، وما ينتج عنه من عجز الأطفال عن الإلتحاق بالمدارس، وعجز الأهالي عن تغطية نفقات التعليم الباهظة في دول المهجر.

<< البقية صفحة ٣ >>



### من مشكلات النزوح التبول اللاإرادي

مشكلة هامة تواجه الأطفال النازحين من مناطق الحروب، يتسبب بها الرعب والفرع الشديد الناتج عن أصوات القذائف والقنابل والصواريخ

<< البقية صفحة ٢ >>

### قصة قصيرة

#### أسنان عائشة

ألم عائشة يتجاوز بكثير ألم الأسنان الذي ينساق معه القارئ طوال القصة، وأمانها أفسى من صلب هذا الواقع الذي تعيشه ككل أبناء وطنها المشرد.

<< البقية صفحة ٤ >>



### في منهجية الإصلاح

لا يكتمل صلاح المسلم ما لم يكن مصححاً، يبدأ إصلاحه ضمن الظروف المرتين لها، وصولاً إلى تغيير هذه الظروف وفق ما تمليه عليه رؤية الإسلام.

<< البقية صفحة ٧ >>

### افتتاحية العدد



أ. د. شيخ موسى ديمير

ها نحن مع إشراقة العدد الخامس من جريدة الجامعة التي أردنا من خلال كلماتها جمع صفوف أمة أنختها الجراح، ومزقتها التحزبات الفكرية والعصبية الأيديولوجية.. إنها كلمات ترسخ اندماج شعوبنا على اختلاف ألوانهم ولغاتهم وثقافتهم..

كلمات نقولها ونكاد نجزم أن ساعة نصر هذه الأمة قد اقتربت رغم كل ما يحدث لها..

فليس بعد الضيق إلا الفرج، وليس بعد العسر إلا اليسر، وليس بعد الشدة إلا الرخاء..

والإجراءات التعسفية التي يقوم بها المحتل بحق الأقصى الشريف، ومبالغته في الإجماع ما هي إلا بادرة لزوال الاحتلال واقترب الفرج..

إنها كلمات ليتعرف الغني على احتياجات الفقير فيسدها، ويسمع القوي أصوات المتألمين فيضمد جراحهم، ويتعرف الفقير على أبواب سد حاجته فيسلكها..

إنها كلمات ليطلع القارئ الأعيب السياسة فيشق طريقه ويُنجر في محيطات الحياة الهائجة المائجة بحكمة واقتدار..

مستمرون في ملء فراغ الكلمة، حتى تصل مراكبنا إلى شواطئها، وحتى تهبط طائرنا على بر الأمان، وتصل الحقوق إلى أصحابها، وحتى يرتفع صوت الحق والعدالة عالياً فوق المتربصين بالأمة شرراً..

نُصدِرُ هذا العدد لتكون كلماتنا حلقة وصل جديدة تتحرك فيها آمال وآمال؛

آلام المسجد الأقصى وخلافت الإخوة في الخليج العربي، وآمال حركة نهضة اقتصادية جديدة في الأمة، وإعادة توطئ الإخوة السوريين على أرضهم وهم ينعمون بالأمن والأمان...

مستمرون في الموازنة بين الآلام والآمال، فلسنا في الجنة فتكون حياتنا بلا آلام..

مستمرون في الموازنة مع تغليب الآمال على الآلام؛ ناظرين إلى النصف الممتلئ من الكوب..

مستمرون حتى نصل إلى أهدافنا بلا كلل ولا ملل، كما أمرنا قائدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

### دفاع عن المبادئ لا دفاع عن قطر

يثير د. قره داغي تساؤلات منطقية بحاجة لجواب ممن يسعون لتمزيق الصفوف ويحرضون على خلاف الإخوة، وكان من أبرزها: هل قنوات الرذيلة أحق بالإغلاق، أم قناة الجزيرة؟! << البقية صفحة ٥ >>

### سليمان القانوني

السلطان الشاعر، والخطاط المجيد، والقائد العسكري الفذ الذي أربع حكام أوروبا، ونشر الطمانينة والعدل بين شعوبهم مظهرًا حضارة ورقي أمته الإسلامية. فهاجمه الإعلام المستغرب وحاول النيل من سيرته. << البقية صفحة ٦ >>



## من مشكلات النزوح التبول اللاإرادي

تشخيص وتوصيف

أ. محمد السيد



لعل أكثر مشكلة تعاني منها الأمهات هي: مشكلة التبول اللاإرادي، خاصة في مواقف النزوح واللجوء وحالات القصف والحرب.

وهو همٌّ كبير للعائلات النازحة، ومشكلة للأمهات خصوصاً، ومثار للخجل لدى الأبناء الذين يعانون من هذه المشكلة يزيد معاناتهم أثناء النزوح.

يعدّ ضبط المثانة (أي القدرة على التحكم بعملية الإخراج) من علامات التطور والنمو لدى الطفل. ورغم تفاوت العمر الذي يبدأ فيه الطفل بالقيام بهذه العملية، إلا أنه وبشكل عام لا ينبغي أن يكون مثار قلق من الأهل، طالما أن الطفل دون الثالثة بل حتى الرابعة من عمره. وهذا لا يعني عدم وجوب البدء بتمرين الطفل على ضبط عملية الإخراج قبل هذا السن. في الاصطلاحات النفسية: لابد أن يكون هناك تمييز بين كلمة «اللاإرادي»، بمعنى: الذي لا يمكن السيطرة عليه، و«اللاإرادي» بمعنى: غير المقصود. فالتبول اللاإرادي لا يعني ذلك أنه غير قابل للضبط والتحكم فيه أبداً، وإنما يعني أنه في حال حدوثه لا يكون الطفل متعمداً له. ولكنه قابل لأن يصبح تحت السيطرة باستخدام تقنيات وإجراءات لاحقاً...

تتفاوت الأسباب التي تقف خلف مشكلة التبول اللاإرادي. فقد يكون السبب:

أ. عضوياً؛ كتشوه خلقي أو التهابات شديدة أو غير ذلك... لذلك لا يمكن البدء بالعلاج النفسي أو بالتقنيات النفسية إلا بعد التأكد من انتفاء وجود السبب العضوي.

ب. أن يكون التبول عرضاً مصاحباً لاضطراب آخر؛ مثل: الصدمة النفسية، أو المخاوف، أو الصرع، أو غير ذلك. وهنا لا نلتفت في الخطة العلاجية إلى التبول بحد ذاته، بل لابد من علاج المشكلة المسببة. وبعد الانتهاء منها إما أن يزول التبول مباشرة مع زوال مسببه، أو يبقى بوصفه نتيجة سلوكية يتم التعامل معها بالطرق السلوكية التي سنعرض لها لاحقاً.

ج. الوراثة: فمثلاً الأطفال المولودين لأبوين يعانون من مشكلة التبول اللاإرادي ترتفع نسبة إصابتهم بالمشكلة ذاتها بمقدار ٧٧٪.

د. أن يكون التبول مشكلة سلوكية وهذا يستدعي تحقق مجموعة معايير منها:

أن يكون عمر الطفل فوق الخمس سنوات، وألا يعاني الطفل من مشكلة جسدية صحية، وألا يكون التبول عرضاً مصاحباً لاضطراب آخر، وأن يتكرر التبول اللاإرادي مرتين على الأقل إذا كان عمر الطفل ما بين الخامسة والسادسة، ومرة واحدة إن كان أكبر من ذلك، وأن يتكرر أيضاً إفراغ البول ليلاً ونهاراً، في الفراش أو في الملابس، سواءً أكان إرادياً أم لا إرادياً.

هذه إضاعات تستطيع الأم أن تسترشد منها حول وضع طفلها إن كان يعاني من هذه المشكلة. ولهذا الموضوع بقية إن شاء الله تعالى.



## اللاجئون السوريون في تركيا وإجازة العيد من موقع الحدث (معبّر باب الهوى الحدودي)

صورة لآدم اللاجئين السوريين عند معبر باب الهوى أثناء إجازة العيد (وكالات)

كان قبل بدء الدوام الرسمي أيضاً، لكننا فوجئنا بأننا ضمن رتل من المسافرين تسبقه أرتال طويلة، وأن نقطة وقوفنا في انتظار دخول من قبلنا، الذين كنا لا نرى أولهم، تبعد عن الحدود ٣ كلم، سنعبرها مشياً بالطبع!!! مشى الناس ومشينا وتم العبور بعد مشقة ولله الحمد...

مضت أيام الزيارة، وحين وقت العودة (ضمن التاريخ الذي حدده المعبر من الطرف السوري لتنظيم أعداد المسافرين وتوزيعها على أيام العودة). وصلنا إلى الطرف السوري في الساعة ٧،٣٠ صباحاً وختمنا جوازاتنا في انتظار الحافلة التي ستقلنا إلى الطرف التركي.. مضت أربع ساعات وخمس وست!! ونحن ما زلنا في انتظار الحافلة... حتى الأطفال الصغار كلما لاح لهم طيف سيارة أو حافلة من بعيد.. يفرحون ويقولون باللهجة المحلية: (إجا باص.. إجا باص..) لكن وحتى الرابعة والنصف من عصر ذلك اليوم لم تأت تلك الحافلة التي لم نلق شرف الصعود إليها... وأخبرنا بتوقف الطرف التركي عن استقبال مزيد من المسافرين، أي إن دورنا وحافلتنا المحظوظة أجتلت لليوم التالي!! وعلى ذلك فإن علينا الانتظار والنوم في صالة انتظار الحافلات، أو الخروج والعودة في اليوم التالي صباحاً...

«صالة انتظار الحافلات» حيث افتراش الأرض، أو النوم جلوساً، أو على دثر رقيقة متسخة...

نعم.. أثر كثير من الناس النوم فيها لصعوبة الرجوع إلى قراهم وبعدها... صوت الأطفال يملأ المكان صراخاً من الحر والجوع.. غضبنا.. ثرنا... سخطنا...

نعم حدث كل ذلك..

قضينا الليلة وأشرق الشمس على أطفال ونساء ورجال يفترشون الأرض...

لكن ولله الحمد لم يطل الانتظار هذه المرة وجاءت حافلتنا السعيدة... ودخلنا إلى الأرض التركية...

تلك أيام وليال قضتها آلاف من العائلات السورية اللاجئة إلى تركيا رغبة منها في زيارة الوطن «سوريا»، وفي الحقيقة أن ما جعلها صعبة هو ذلك الأزدحام الشديد لكثرة أعداد الزائرين وقلة عدد المعابر، واستعجال عدد من المسافرين الذهاب والعودة إلى تركيا بسبب عمل أو ظروف خاصة أخرى...

كل ذلك لا يشكل سوى حلقة صغيرة من التغريبة السورية التي كان وما يزال مبتدؤها ومنتهها ظلم وتهجير وفساد عاثه حكامها...

لن يلبثوا أن يغادروها ليعود أهلها عودة بناء وإعمار واستقرار بإذن الله...

توافد آلاف السوريين اللاجئين والمقيمين على الأراضي التركية إلى الحدود السورية التركية؛ لزيارة بلدهم سوريا، وقضاء إجازة العيد فيها؛ داخلين إليها من معبرين رئيسيين، هما: معبر باب الهوى الحدودي (وذلك ضمن الفترة المحددة ذهاباً من تاريخ ١/ حزيران/ ٢٠١٧م، إلى آخر تاريخ للعودة ٣٠/ أيلول/ ٢٠١٧م، ومعبر باب السلامة، وتبدأ مدة الدخول إلى سوريا عبره من تاريخ ١٣/ حزيران/ ٢٠١٧م، وينتهي آخر موعد للرجوع بتاريخ ١٤/ تموز/ ٢٠١٧م.

ويقدر عدد السوريين الذين دخلوا إلى سوريا من معبر باب السلامة (٦٨,١٥٤) شخصاً. بينما عاد من المعبر ذاته إلى تركيا (٥٨,٩٩٢) شخصاً؛ أي بواقع نقص في عدد العائدين مقداره (٩,١٦٢) فرداً، بقوا في سوريا مع انقضاء آخر يوم محدد للعودة من المعبر، وذلك وفق بيانات الصفحة الرسمية لمعبر باب السلامة من الجانب السوري.

أما عدد الداخلين إلى سوريا من معبر باب الهوى فيزيد على (١٢٠) ألف شخص بحسب تصريحات الأستاذ ساجد أبو فراس المدير السابق لمعبر باب الهوى من الجانب السوري، ولم يحدد العدد النهائي للعائدين إلى تركيا؛ لأن مهلة العودة تمتد حتى آخر شهر أيلول القادم.

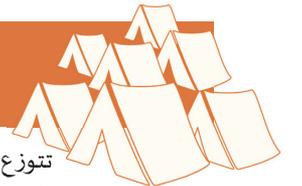
وفيما يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين رسمياً في تركيا حوالي (٣) ملايين نسمة، فإن عدد مغادري الأراضي التركية لزيارة سوريا قد بلغ حوالي مئتي ألف إنسان ضمن منفذين اثنين للخروج وموعدين محددين للرجوع، وللغرائ أن يتخيل حجم الضغط الواقع على هذين المنفذين لتنظيم عملية الخروج والعودة.

في الحقيقة، وقياساً مع إجازات العيد في الأعوام السابقة، فقد شهدت حركة الخروج والعودة تنظيمياً على مستوى أعلى من المرات السابقة، سواء على الجانب التركي أم السوري. لكن، وفي الوقت ذاته، لم يخل الأمر من صعوبات أو لنقل راه كثير من المسافرين بالغاً في الصعوبة، قياساً إلى أن كل إنسان ينظر للأمر من زاوية عبوره الشخصي وليس من زاوية استيعاب المعبر مئات الآلاف من المسافرين في هذا الوقت القياسي المحدود!

من واقع تجربة أحد المسافرين:

« في إحدى أواخر ليالي رمضان المبارك (أي قبيل انتهاء مدة العبور إلى سوريا بأيام) خرجنا قاصدين معبر باب الهوى من الجانب التركي، قيل لنا: لو أنكم وصلتم إلى هناك في الواحدة ليلاً (أي قبل الدوام الرسمي للمعبر بسبع ساعات!) لربما تدخلون سوريا قبيل الظهر، لكننا في الحقيقة وصلنا في السادسة والنصف صباحاً، وعلى الرغم من أن الوقت

## مخيمات سورية على أطراف المدن؛ مخيمات تل الكرامة والتوامة أنموذجاً



البيوت، واكتظاظ تلك المناطق بالنازحين والمهجرين من مختلف مناطق سوريا جعل من الحصول على منزل بسعر مناسب أمراً ليس سهلاً على الإطلاق.

يشكو سكان المخيمات من قلة الدعم، وعدم وصول كثير من الجمعيات الإغاثية إليهم، كما أن ابتعاد مخيماتهم عن المدارس المفتوحة في القرى المجاورة تسبب في انقطاع أطفالهم عن التعليم للسنة الثانية على التوالي. ولا يوجد إلى الآن أية مدرسة مقامة في تلك المخيمات، وعليه فإن بقاء الأمر على هذا الحال ينذر بنشوء جيل أمي لعدد لا يستهان به من أطفال هذه المخيمات.

المساعدات التي تتلقاها المخيمات الحدودية.

من هذه المخيمات ما يقع حول قريتي: التوامة وتل الكرامة في المنطقة الواقعة بين ريف حلب الغربي وريف إدلب الشمالي، وفي هذه المخيمات نازحون من مدن مختلفة؛ مثل: حماه، وريف حلب الجنوبي، ومدينة حلب...

ويفوق عدد العائلات الساكنة في المخيمات أكثر من ٥٠٠ عائلة، وقد امتدت فترة نزوحهم وعيشهم في هذه المخيمات أكثر من سنتين إلى الآن.

وبالرجوع إلى أسباب سكن تلك العائلات في هذه الخيم -على الرغم من مجاورتهم للبناء السكاني- نجد أن غلاء إيجار

تتوزع مخيمات اللاجئين السوريين في دول

عدة.. وفي الوقت نفسه توجد مخيمات كثيرة داخل الأراضي السورية. وكما هو معروف فإن المخيمات السورية تتوزع على طول الشريط الحدودي مع الدول المجاورة. لكن وبعد التهجير القسري الذي تعرضت له مدن سورية وقرى كثيرة على يد النظام السوري بدأت مخيمات للاجئين السوريين تُبنى على أطراف المدن السورية المحررة في ريف حلب الواقع تحت سيطرة المعارضة، وفي مدينة إدلب وريفها ومناطق أخرى. وهي تبعد نسبياً عن الشريط الحدودي، ولهذا فإنها -وبحسب ما يقول سكانها- لا تحظى بالنسبة ذاتها من

## من الوعي نبدأ



أ. سلمان عباس

الأبوين الجديدين، وتقلبات سلوكياتهما التربوية معه.. في الحقيقة؛ غالباً ما يكون الابن الأكبر كبش الفداء وميداناً للتجارب. ويتطور الأداء التربوي عند الأبوين شيئاً فشيئاً مع «الإصدارات» التالية، حتى يصل القطار إلى «آخر العنقود»، وذلك قصة أخرى مختلفة تماماً.

عندما نتأمل مقارنة الأبوين للتربية بين «وجه السحارة» - كما يطلق عليه في الأحاديث الشعبية- أي الابن الكبير، وبين «آخر العنقود» نكتشف بوناً شاسعاً. هذا الفرق الكبير بين الأداءين يعود بعضه إلى أسباب موضوعية؛ منها: تقدم الأبوين في العمر ونضج الوعي، بالإضافة إلى نمو الثبات الانفعالي لديهما. وسبب آخر يعود إلى حالة «الملل» من المتابعة والتوجيه التي تعثرهما بعد أن كادت تجف ينابيع الحيوية منهما.

كل هذا يحدث حينما تفتقد التربية إلى الوعي في أداؤها. فإذا كنا نؤمن بالقول السائد: إذا أردنا أن نخطو خطوة للأمام في طريق التصحيح المجتمعي لا بد من التربية، التربية أولاً، والتربية آخرًا.. نقول: نعم هذا صحيح... ولكن تلك التربية ذاتها تبدأ أصلاً من إصلاح الوعي قبل كل شيء.

تنشأ الأسرة عادة في مجتمعاتنا دون أن يعير أحد الانتباه إلى أن هناك أطفالاً سيأتون إلى هذا العالم يحتاجون تربية وإعداداً يضمن نموهم في ظروف سليمة وأمنة.

ومع قدوم المولود الأول تجد الأسرة الناشئة نفسها أمام تحديات العناية به. ففي سنوات الطفولة الأولى يتم التعامل مع حاجات الطفل النمائية حسب عادات الزوجين الشابين الذين وجدوا نفسيهما «أبوين» دفعة واحدة ودون مقدمات! لم يخبرهما أحد عن خصائص هذه المرحلة وضرورة الاستعداد لها، ولم يكلفا نفسيهما عناء محاولة البحث على شبكة الإنترنت التي تنفجر بمصادر شبه لا متناهية للمعرفة والتدريب.

عند مواجهة تحديات العناية بالصغير يتم الاستنجاد بالأسرة الممتدة، أسرة الأب وأسرة الأم، وغالباً تقدم هذه الأسرة الممتدة الدعم ولا تبخل بالنصيحة حسب خبراتها..

وبما لحسن حظ الطفل إن وُجد الوعي عند الكبار الذين يحيطون به، فسيكون استثناءً من بين أقرانه.. لكن وبالأمم الأغلب يبقى «التجريب» هو سيد الموقف في التعامل مع هذه الكائنات اللطيفة البريئة التي تضطر أن تتحمل «مزاجية»

المدارس المستقلة  
سرّ نجاح قطر تعليمياً

احتلت دولة قطر هذا العام المركز الأول عربياً والتاسع عالمياً في مؤشر جودة التعليم الأساسي، الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي سنوياً، متقدمة بذلك على دولة الإمارات التي كانت تحتل هذا المركز العام الماضي.

ويتمتع التعليم الأساسي في قطر -المؤلف من مراحل التعليم الابتدائية (ست سنوات)، والإعدادية (ثلاث سنوات)، والثانوية (ثلاث سنوات)- بنظام تعليمي فريد، يقوم على فكرة «المدارس المستقلة»، منذ عقد ونصف تقريباً، وهو ما شكل جزءاً من إصلاحات جذرية أجراها أمير البلاد السابق، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وبحسب تقرير مؤشر التعليم الأساسي لعام ٢٠١٤-٢٠١٥ م، احتلت قطر المرتبة التاسعة عالمياً، من بين ١٤٢ دولة مشمولة بالتقرير، بمعدل ٥,٧، في الوقت الذي جاءت فيه دولة الإمارات في المركز ١٣ عالمياً بمعدل جودة وصل إلى ٥,٤.

التقدم الذي أحرزته قطر في مجال التعليم الأساسي، واحتلت بموجبه مراكز متقدمة جداً على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم، يحال إلى طبيعة النظام التعليمي الذي أقر في البلاد بدءاً من عام ٢٠٠١ م.

وبحسب دراسة لمركز الجزيرة للدراسات، فقد ظهر التعليم النظامي لأول مرة في قطر عام ١٩٥٢ م عندما أنشأت الحكومة أول مدرسة ابتدائية للبنين. وفي سنة ١٩٥٧ م تم وضع أول النظم وأنشئت وزارة التعليم.

إلا أن الأمير حمد بن خليفة آل ثاني -منذ وصوله إلى الحكم- لاحظ أن النظام التربوي محدود الفاعلية، نظراً لطغيان طابع المركزية على وزارة التعليم التي تهيم على التعليم العام والخاص.

ونظراً لذلك، اعتمد منذ عام ١٩٩٥ م -وبشكل أوسع منذ عام ٢٠٠١ م- إصلاحات حكومية عميقة تركزت على تحسين نوعية ومحتوى التعليم في الدولة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وقام بإدخال إصلاحات على التعليمين الابتدائي والثانوي عام ٢٠٠١ م.

وجاءت تلك الإصلاحات بناء على توصيات معهد راند الشهير، بعدما لجأ أمير قطر إليه عام ٢٠٠١، ليقدّم الخيارات الممكنة لتحديث النظام التعليمي في هذه الدولة الخليجية الناهضة.

من بين الخيارات المقترحة فضل الأمير أخيراً سياسة تعليمية قائمة على إنشاء «مدارس مستقلة»، مع لا مركزية واسعة للنظام.

وبحسب النظام التعليمي القائم، فإن «المدارس المستقلة» يقوم بإنشائها وتسييرها مواطنون مستقلون لا يتبعون للقطاع العام، بعد أن يحصلوا على الترخيص، وعليه تتمتع هذه المدارس باستقلالية واسعة في الإدارة والبرامج والاكنتاب، لكن تمويلها من الدولة، أي من القطاع العام، كما أنها تلتزم بمعايير وأنظمة المجلس الأعلى للتعليم الذي أنشئ خصوصاً لمتابعة هذا النوع من المدارس.

وفي توصيات أخرى، ركّز معهد راند على ضرورة القيام باختبارات دراسية منتظمة، وزيادة أجور المدرسين والإداريين (على أساس تقييمات المؤسسات التعليمية). وبعد نجاح نسبي في التجربة القطرية، اقتفت دول خليجية أخرى أثر قطر.

وتتفق الإصلاحات الكبرى التي شهدتها سياسة التعليم في قطر مع أهداف الدولة المعلنة، ورؤيتها الوطنية لعام ٢٠٣٠ م، المتمثلة بالتحضير لفترة ما بعد النفط، وإنشاء بنية أكاديمية وصناعية ملائمة لتنمية اقتصاد المعرفة؛ والتمكن من استبدال اليد العاملة الأجنبية باليد العاملة الوطنية.

وأنفقت قطر على التعليم ميزانيات ضخمة، بلغت عام ٢٠٠٥ م نحو ٢٠٪ من إجمالي نفقاتها لذلك العام، وهي نسبة تفوق معدل الإنفاق على التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة ذاتها، وتزيد كذلك على المعدل العالمي في هذا المجال.

(موقع الخليج أونلاين القطري)

مبادرة تعليمية:  
المدرسة الرقمية

أ. أديب الهندي (مدير القسم التعليمي في مشروع المدرسة الرقمية)

بعدها المنتجات التعليمية الأخرى؛ كالحلقات المسموعة، والكتاب الإلكتروني، ومجموعات الأقراص المدمجة (السيدات)، وتطبيق الموبايل، والموقع الإلكتروني... لتتشكل لدى الطالب السوري مائدة علمية مفتوحة ينهل منها حيث يريد وحسب مقتضى الظروف.

كما تتطلع المدرسة الرقمية إلى إتمام مشروعها من خلال تنفيذ المرحلة التالية من مناهج الحلقة الأولى (الصفوف من الأول إلى الرابع) ليكتمل بذلك العقد ويكون بمقدور أبنائنا جميعاً -ومن كافة الشرائح وعلى مختلف الظروف- أن يكملوا مسيرتهم التعليمية، ويكونوا نواة سوريا الجديدة، وحملة راية بناؤها. هذا بالإضافة إلى إطلاق قناة تعليمية خاصة بهم تيسر عليهم تعليمهم، وتكون جسر تواصل بينهم وبين مدرسيهم عن طريق شريط رسائل، وعن طريق بث مباشر يتم من خلاله الإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بالتعليم كلها، بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات تعليمية أخرى، كالقافلة التعليمية التي يمكن من خلالها التجول بين المخيمات والتقاء الطلاب، وتنفيذ الدروس الحية معهم، وتكون القافلة مجهزة بالمخابر والمعدات الحديثة اللازمة.

المدرسة الرقمية منارة تعليمية مجانية تضيء الدرب أمام أبنائنا، وتبذل أمامهم دياجي الظلام والحروب، وتنتشلهم من براثن التخلف والجهل، وتمد يدها إلى كافة الفعاليات للتأزر معاً، لرفع سوية التعليم، والهوض بالجيل القادم الذي سيكون عليه واجب البناء.

لمزيد من المعلومات عن المدرسة الرقمية يمكن الاطلاع على الرابط الآتي: <https://digitalschoolsy.com>

لم يكن البحث عن سبل لحل مسألة التعليم -التي راحت تتعقد وتتشابك مع دخول سوريا أتون الحرب- ضرباً من الرفاهية أو نوعاً من المغامرات العبثية، بل كان حاجة ماسة ومشروعاً منقذاً لمن استشرى مآلات الحرب. حيث بات استهداف المدارس والسيطرة عليها بداية لأزمة التعليم الحقيقية. وفي الحروب يكون الأطفال هم الأكثر عرضة للخسائر الجسيمة التي تلحق بأي وطن... لذلك كان لا بد أن تولد الفكرة المنقذة، الفكرة التي لا تنال منها الطائرات والمدافع.. فكانت المدرسة الرقمية هي السبيل.

رفع أعضاء فريق العمل والتنفيذ في المدرسة الرقمية شعار «التعليم المجاني للسوريين»، وراحوا يبذلون كل ما بوسعهم وهم يتربون بذرة المشروع، وكأنهم يبصرون شجرة وارفة الظلال. صحيح أن الصعوبات التي اعترضت الطريق لم تكن سهلة أو بسيطة، ولكن تحقيق الهدف كان يتخطى مسألة الوقوف عند ذلك، فالشعلة لا ينبغي لها أن تعرف معنى الخبو. ومع استعارة القصف في سوريا، كانت تستعر الهمم، وتتقد التطلعات.

أعداد ضخمة جداً تربو على خمسة ملايين طالب تقطعت بهم السبل، وينتظرون فتحاً تعليمياً يزرع الأمل في قلوب قرحتها عاديات الاستبداد والظلم. هذه الفكرة التي حملتها القلوب من سوريا إلى مصر إلى السعودية لتحط في تركيا، وتتابع مسيرتها المحفوفة بمخاطر جمة، كان لا بد لها أن تبرز، لتزهو المدرسة الرقمية -بعد جهد كبير- عن ٢٧٠٠ حلقة دراسية مصورة وفق أعلى المستويات العلمية والتقنية، فتشكل رافعة للطلاب، وتنتشلهم من واقعهم المرير، نعم لقد تم إنجاز تصوير المنهاج السوري المعدل من قبل الحكومة السورية المؤقتة، ولتتوالى



## الجمال الجميلة الطبايق والمقابلة

د. محمد عمر النجار

من المحسنات المعنوية في علم البديع ما يسمى الطبايق والمقابلة، فتابعوا معنا هذا المحسن ووظيفته الجمالية: فالطبايق هو الجمع بين الشيء وضده، مثل: خير وشر، أمر ونهي، المعروف والمنكر، الليل والنهار.

وهو نوعان: إيجاب وسلب: فطبايق الإيجاب: هو الإثبات لكلا الطرفين، أو النفي لكلا الطرفين، فالإثبات لكلا الطرفين كقوله: { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى } [النجم: ٤٣]. والنفي لكليهما كقولك: لا تضحك ولا تبك.

وأما طبايق السلب فيكون بإثبات أحدهما ونفي الآخر كقوله تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } [الزمر: ٩]. أو الجمع بين الأمر والنهي كقول الله تعالى: { فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا } [المائدة: ٤٤].

ومن الطبايق نوع يسمى المقابلة، وتكون بين أكثر من معنى مع ما يقابله، كقول الناصح: «لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية»، فجمع بين العز والذل، والمعصية والطاعة. و { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } [التوبة: ٨٢]. فهنا معنيان متضادان: الضحك والقلة، والبكاء والكثرة.

جمالية هذا المحسن: يضيف للنص جمالية رائعة في توكيد المعنى وتوضيحه؛ فبضدها تتميز الأشياء، ويجعل للنص روحاً ناطقة تؤثر في سامعيه وقارئييه. مع عنودية اللفظ وجماله. ولتدرك مصداق ذلك في قول الله تعالى: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِّيْبِرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِّيْبِرُهُ لِلْيُسْرَى } [الليل: ١٠-٥].

وقول الشاعر: ما أحسن الدين والدينيا إذا اجتمعا \* وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل ملاحظة: أقل ما تتكون منه المقابلة متقابلان اثنان، فإن كان الضد واحداً واحداً سمي طبايقاً.

## كلام من ذهب

- «تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله» حديث صحيح.

- تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، وليتواضع لكم من تعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم. عمر بن الخطاب.

- «لا تعلموا العلم لثلاث: لثماؤا به السفهاء، أو لتجادلوا به الفقهاء، أو لتصرفوا به وجوه الناس إليكم» ابن مسعود.

- تعلم العلم: فإن يكن لك مالٌ كان لك جمالاً، وإن لم يكن لك مالٌ كان لك مالاً. مصعب بن الزبير.

- يا بني تعلموا العلم؛ فإن كنتم سادة فقتم، وإن كنتم وسطاً سُدتم، وإن كنتم سوقة عِشتم. عبد الملك بن مروان.

- «العلم شرف لا قدر له، والأدب مال لا خوف عليه» حكيم.. «أدب الدنيا والدين».

- أوصى الإمام مالك الشافعي رحمهما الله تعالى عند فراقه له فقال له: لا تسكن الرفيف يذهب علمك، واكتسب الدرهم لا تكن عالمة على الناس، واتخذ لك ذا جاه ظهراً؛ لئلا تستخف بك العامة، ولا تدخل على ذي سلطنة إلا وعنده من يعرفك، وإذا جلست عند كبير فليكن بينك وبينه فسحة لئلا يأتي إليه من هو أقرب منك فيدنيه ويبعدك، فيحصل في نفسك شيء. شرح مختصر خليل للخرشي.

## يوميات رجل صغير

أ. إيمان جلال الدين خانجي

علمته معلمته كيف يكتب يومياته فكانت يوميات طفل العاشرة أشبه بمذكرات رجل صغير.

الحرب والانتماء: سقط البرميل على سطح منزلنا ولم ينفجر، فتضرر البيت قليلاً، وسرق اللصوص أشياءنا، لكننا سنعود، وسنعمره ثانية.

الحرب والمسؤولية: سقطت القذيفة على سيارة والدي في طريق عودتهما من حلب، قطعت قدم أبي وأصابته الشظية كتف أمي، فأزالته.

- يدخل الطبيب يده كاملةً لينظف الجرح يومياً، لكن أمي لا زالت تقوم بأعباء البيت.

- أغادر منزلي في السادسة صباحاً، وأعمل عند خياط تركي حتى الثانية ظهراً موعد المدرسة.

الحرب والعرفان: سمح لي الخياط التركي بكتابة واجباتي أثناء عملي: إنه رجل رشيد ذو أخلاق حسنة.

الحرب والحياة: اليوم أنا سعيد: عدتُ يزوج أخي الكبير، ووضعنا عازلاً خشبياً في زاوية غرفتنا الكبيرة، واشترينا أريكة، وفتحناها، وعلقنا حبلاً لتعلق العروس ملابسها.. ليست غريبة هي ابنة عمي.

الحرب والمستقبل: أحلم بمتابعة دراستي، أحب أن أتعلم، ولكنني مستقبلاً سأعمل خياطاً، وسأكون ماهراً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.

الحرب والحرب والحرب: ترك أحمد المدرسة: لأنه اضطر للعمل صباحاً ومساءً.



## أسنان عائشة



أ. إبتسام شاخوش

الصورة تعبيرية

في الخيمة، وللخيمة بابان، أحدهما يفتح باتجاه الطريق العريض، المؤدي الى الحمامات والمغاسل، والآخر يفتح على الطريق الأضيّق، مقابل خيام الجيران.

في الخيمة كانت الأم تجلس القرفصاء - في زاوية وضعت فيها سخانة كهربائية- تعد الطعام لأسرتها، وفي الباب المطل على الشارع جلست ابنتها عائشة، تراقب بصمت -متوتر حيناً، وغاضب أحياناً- ما يجري أمامها من أحداث.

- أمي فهي يؤلمني... أسناني تهتز في أماكنها.

- اصبري يا ابنتي... وجع الأسنان بسيط... وأنت كبيرة وشجاعة.

الجد أبو عبد الله يمسك خرطوم الماء، يسقي به مسكبة البقدونس والنعناع المزروعة أمام خيمته، ويدور ليسقي شتلات الكوسا واليقطين، تبتسم له عائشة فيرشقها برشة ماء، تضحك بكركرة طفولية عذبة ويضحك الجد، يلوح لها بيده مسلماً، ويرمي لها حبة بندورة قطعها من مزرعته، تأخذها بفرح، وتقضمها متلذذة.

- حين أشفى سأسقي مسكبة البقدونس وأزرع لك الورد والياسمين يا أمي.

مرت مجموعة من البنات الصغيرات تحمل جرادل الماء، تنقلها من المغاسل الى داخل الخيام، لتستعملها الأمهات في غسيل الثياب والموايع، كانت البنات تضع أحمالها على الأرض لتتنقل الحمل من يد الى أخرى، تقطع لهاثها المتعب لتتبادل بعض العبارات والضحكات، لوحث لهن عائشة بيدها فما التفتن إليها، بل تابعن السير الى أهدافهن مسرعات.

- أمي حين أشفى سأرافق هؤلاء البنات وأنقل لك الماء الى داخل الخيمة، لن تنقلها بعد ذلك وحدك.

انتهت العجوز الساكنة في الخيمة المقابلة من كنس خيمتها، وكنس مساحة إضافية أمام الخيمة، رشت الأرض بالماء منعا للغبار، مدت بطانية على الأرض النظيفة، وجلست مع زوجها يتبادلان الحديث بصوت منخفض، ويحسبان بأصابعهما عدد الشهداء من أسرتهم، ويحسبان عدد الأموات والمحاصرين والمهجّرين، ويحلمان معاً بالعودة الى القرية، والحصول على قبر في ترابها، بينما كفت عائشة عن حركاتها وراحت تتأمل نقوش الوشم على ذقن الجارة وجبينها، وعلى ظاهر كفيها، وكفي زوجها.

- أمي.. لماذا لا تغسل جارتنا هذا الحبر عن وجهها ويديها؟ أما عندها صابون؟ أما أخذت حصتها من معونات الهلال الأحمر؟

مرت إسرائ ابنة الجيران تحمل دميته مسرعة إلى خيمة صديقتها آية، لتكمل معها خياطة ثوب جديد للدمية.

- أمي، أريد دمية شقراء مثل دمية إسرائ.

مرت لطفية على الدرب ذاتها، تمسك بيدها خيطاً طويلاً، وربطت في نهايته كيساً بلاستيكياً فارغاً، تركض بعكس اتجاه الريح، وتتلقت الى الخلف بفرح ظاهر، غافلة عن كل ما يحيط بها، تنظر بسعادة ظاهرة الى الكيس الذي امتلأ بالهواء، وطار على ارتفاع قامة فوق قامتها.

قررت عائشة في نفسها، سأحني كيساً فارغاً لألعب به مثلها حين أشفى، أنا أستطيع الركض أفضل منها، سأسابقها وأسبقها.

- أمي.. انظري... خلعت سني، ولم أشعر بالألم.

- لا تحزني يا صغيرتي... بعد أيام سينبت في مكانها سن أجمل منها وأقوى، تدوم معك طويلاً.

- أمي.. متى ستنتب لي رجلان جديدتان في مكان رجلي المقطوعتين؟

## د. عبد السمیع الأحمد



في صبيحة يوم الجمعة ١٤ / ٧ / ٢٠١٧م استمر العدو الصهيوني بتدنيس باحات المسجد الأقصى، فتصدى لهم المصلون العزل، ما أدى لاستشهاد ثلاثة فلسطينيين، وقتل يهوديين، وتم إغلاق المسجد الأقصى المبارك، ومُنعت إقامة صلاة الجمعة فيه لأول مرة منذ ١٩٦٩م، وتم اعتقال العشرات، ومنهم مفتي القدس. وفي مثل هذا اليوم، يوم الجمعة ١٥ / يوليو / ١٠٩٩م احتل الصليبيون القدس، ومنعوا الصلاة في الأقصى ثمانية وثمانين (٨٨) عاماً. والحكومات الإسلامية اليوم -كما في الأمم- كأنها في بلاد «الواقواق».

قريبٌ برغم البعد مسجداً الأقصى ومزله نبضُ القلوب وإن أقصى بأكنافه أرضٌ لها في قلوبنا تبارحٌ وجيلاٌ لا تُعد ولا تُحصى مباركةٌ تلك الديار، وأهلها أراد لهم ربُّ العباد حمايةً بإيمانهم لاقوا رصاص عدوهم كأنهم والموتٌ صحبٌ تألفوا تركناهم وسط الوجار تنوشه نسيناهم في لجة الهَمِّ والضحى أنسلمهم والقدس والمسجد الذي فيا ألهي والقدسُ تبكي حزينةً يدبس أبناء القردود ترابه وشُدَّاذ آفاق تناذوا على الأذى لهم كلُّ من في الأرض حامٍ وتابغ ونحن لنا الله الذي لا يضع من حكيم، إذا ما شاء يرفع أمةً على بابه نستودع الشام كلَّها من المسجد الأثوي للمسجد الأقصى



## 5 حقائق اقتصادية عن تركيا جعلتها قوة اقتصادية عالمية خلال سنوات قليلة

لم يتجاوز ٣٦ ملياراً في بداية الألفية الجديدة، وفق بيانات دوائر الإحصاء.

### ٤- تطور مشاريع البنى التحتية:

في سنوات قليلة، ارتفع حجم المشاريع التنموية في البلاد، وتمكنت تركيا من تحديث البنى التحتية، من خلال إعداد شبكات جديدة للتيار الكهربائي، وتحديث وسائل النقل، وقد ارتفع حجم وسائل النقل العامة في البلاد من ٧ ملايين وسيلة إلى أكثر من ١٩ مليون وسيلة في بضع سنوات. وترصد الحكومة مئات المليارات من أجل تطوير البنى التحتية نظراً لأهمية هذه المشاريع في شتى المجالات والقطاعات.

ومنذ العام ٢٠٠٣م ارتفع عدد الأنفاق من ٥٠ نفقاً إلى ١٨٨ نفقاً، فضلاً عن الجسور، ومن أبرزها جسر البوسفور الذي دشن هذا العام إلى جانب جسري «عثمان غازي» بمنطقة يالوفا شمال غربي تركيا، و«السلطان ياووز سليم» باسطنبول، ونفق «أوراسيا».

### ٥- السياحة:

تجذب تركيا أعداداً كبيرة من السياح سنوياً، ويعود السبب في ذلك إلى العديد من الإجراءات التي قامت بها السلطات، ومنها منح التأشيرات في المطار، وإعفاء أعداد كبيرة من السياح من تأشيرة الدخول، كما أن موقع تركيا الجغرافي، ووجود شواطئ رملية، جعل منها مقصداً للسياح، بالإضافة إلى وجود العديد من المواقع الأثرية.

وتشكل الإيرادات السياحية في تركيا نحو ٢١٪ من أصل السياحة العالمية، بحسب بيانات البنك الدولي، ويزور تركيا سنوياً أكثر من ١٥ مليون سائح.

تشهد تركيا منذ سنوات فورة اقتصادية متصاعدة، ويعود الفضل في ذلك إلى السياسات المتبعة في الدولة، حيث أصبحت تركيا خلال سنوات قليلة قوة اقتصادية عالمية. واتبعت تركيا خلال السنوات الماضية خططاً اقتصادية ساهمت في زيادة النمو، والحد من البطالة، واحتلالها مراكز متقدمة في المؤشرات الاقتصادية العالمية.

في هذا التقرير، نرصد ٥ حقائق اقتصادية عن تركيا:

### ١- نمو الناتج المحلي التركي:

نما الناتج المحلي التركي خلال سنوات بشكل متصاعد، فقد وصلت نسب النمو هذا العام إلى نحو ٣,٩٪، متفوقة على العديد من الدول الأوروبية، وتمكنت تركيا من تعزيز النمو بفضل السياسات المتبعة.

وبحسب بيانات البنك الدولي فقد نما الناتج المحلي خلال ١٠ سنوات، من ٢٪ إلى ٤٪.

### ٢- دخل الفرد:

تمكنت تركيا خلال سنوات قليلة من زيادة الدخل الفردي بطريقة لافتة، ففي العام ٢٠٠١م، كان الدخل الفردي يصل إلى ما يقارب ٣٠٠٠ دولار، وارتفع حتى وصل إلى نحو ١٠٥٠٠ دولار في العام الماضي.

### ٣- صادرات تغزو العالم:

تعد تركيا من الدول الصناعية الأولى في العالم، كما أنها من الدول الزراعية الكبرى، وتمكنت -بفضل خبرة يدها العاملة، والموارد الأولية المتوفرة في البلاد- من زيادة حجم صادراتها إلى كافة دول العالم، وقد ارتفع حجم الصادرات التركية أضعاف ما كان عليه خلال ١٠ سنوات، فقد وصل حجم الصادرات التركية إلى ما يقارب ١٥٨ مليار دولار في العام ٢٠١٦م، فيما

## دفاع عن المبادئ لا دفاع عن قطر

قنوات الرذيلة أحق بالإغلاق  
لا قناة الجزيرة



د. علي القره داغي

في خطبة الجمعة بجامع السيدة عائشة رضي الله عنها في الدوحة دعا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فضيلة الشيخ الدكتور علي محيي الدين القره داغي الأمة الإسلامية لتكون ربانية. وقال في خطبته حفظه الله:

على المرء أن يكون ربانياً في مواقفه، وأن يكون مع الله وأن يثق به وثوقاً مطلقاً؛ اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن التاريخ عبر، والدنيا مواقف، وقيمة الإنسان بمواقفه وقيمه وحكمه، فالمواقف الشريفة تجعل الإنسان شريفاً وتعلو به، والمواقف القبيحة الرذيلة تجعل الإنسان رذيلاً. وقال إن جسد الإنسان يتكون من عنصرين: مادة شهوانية حيوانية، ومادة ربانية روحانية، فإذا نزل الإنسان وانحط إلى جانب الشهوة نزل إلى مرتبة الحيوان، وإذا ارتقى وسما كان أفضل من عامة الملائكة بلد كبير بمبادئه:

وتساءل: ما الذي فعلته قطر، البلد الكبير في مواقفه ومبادئه؟ ساهم في الصلح بين إخواننا في السودان، ووقف مع اليمن في وحدته، وغيرها من المواقف المشرفة التي تعجز الدول الكبرى عن القيام بها.

لا أرى حرجاً على العلماء أن يقفوا مع هذا البلد في مواقفه، فمعظم مواقفه المعلنة تتفق مع شريعتنا..

وقفة قطر مع حماس موقف عربي إسلامي، فهل هذا ذنب؟

أما كانت الأمة العربية تنادي منذ أكثر من سبعين سنة في قممها واجتماعاتها بالوقوف مع فلسطين والقضية الأولى للمسلمين؟ أكانت كلها مزایدات على حساب القضية الأولى؟ هل المساهمة في تعمير غزة ومساعدة أهلها للخلاص من الفقر الذي تبلغ نسبته ٩٠٪ مخالف للعروبة والقومية الخليجية والإنسانية؟ تساؤلات مهمة:

هل الوقوف مع الدولة الشرعية في مصر بقيادة مرسي التي بلغت نسبة التأييد له ٩٣ بالمائة ذنب؟ وهل إيواء من فر من الظلم والبطش حفاظاً على كرامته وحياته وإنسانيته جريمة؟ الغرب يمنح اللجوء لكل من يصل إليها طلباً لحفظ كرامته، فلا أحد يعتبر ذلك جرماً..

إن الصوت الإعلامي الوحيد الذي يوصل الرأي والرأي الآخر المتمثل بشبكة الجزيرة ليس إعلاماً قطرياً، بل هو عالمي، ويوجه انتقادات لقطر -إن وجدت- كما يوجهها إلى الدول الأخرى.. فهل وجود صوت حر هادف هادئ جريمة؟ لم لا يسكتون ولا يمنعون هذه الأصوات النشاز، أصوات الفتنة ومعاداة الإسلام، وأصوات الفساد، وأصوات الرذيلة وأصوات العري، وأصوات الشذوذ الجنسي؟ كيف تحول الخير إلى الشر، والفضيلة إلى الرذيلة؟

كونوا على ثقة أن الله تعالى ينصر من ينصر قيم الفضيلة والإنسانية وينشرها بين المجتمعات، وأنه تعالى يخذل من يحارب الفضيلة ويعادي الإنسان والإنسانية.

شروط الانتصار:  
أنزل الله هذه الرسالة (القرآن الكريم).. وأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين؛ لتكون هذه الرسالة خالدة، وليكون هذا الدين شامخاً وباقياً ودائماً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

إنه متى تخلت البشرية عن هذا الدين فلا يبقى لها مكان على وجه الأرض، وستحل القيامة..

إن النصر حتمي لهذا الدين والبقاء موجود له، وليس هناك خوف على الإسلام ولا على رسالته القرآن الكريم؛ لأن الله تعالى قد تكفل بحفظها، وإنما الخوف دائماً على المسلمين، ومدى التزامهم بهذا الدين، ومدى تأثرهم بالفتن التي تحاك من قبل الأعداء..

وإن الذي يطالع السيرة النبوية ليجدها ملأى بالعبر والعظات والحكم، وليجد فيها رؤى واضحة لمستقبل هذه الأمة، وإننا اليوم لنطالع غزوة الأحزاب لنقف على عظمتها وعبرها وحكمها المستفادة، التي تزرع في نفوس الأمة الأمل، والتي تبث في قلوب المسلمين الثقة بالله تعالى ونصره.

## «خسائر الحرب: التبعات الاقتصادية والاجتماعية للصراع في سوريا»

بالقطاعات الاقتصادية الأخرى.

كما أشار التقرير إلى أن الاقتصاد السوري يعاني من عجز مزدوج حاد بلغ ٢٨٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ٢٠١٦، بعد أن سجّل ٠,٧٪ عام ٢٠١٠.

أما احتياطات النقد الأجنبي فقد انخفضت من ٢١ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى أقل من مليار دولار عام ٢٠١٥.

وانخفضت إيرادات الموازنة من ٢٣٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ٢٠١٠ إلى أقل من ٣٪ عام ٢٠١٥.

بينما ارتفع الدين العام الإجمالي من ٣٠٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ٢٠١٠ إلى ١٥٠٪ عام ٢٠١٥.

كما أن نسبة البطالة وصلت لنحو ٧٨٪ بين الشباب في عام ٢٠١٥، وأن حوالي ستة من كل عشرة سوريين يعيشون في فقر مدقع حالياً.

وخلص التقرير إلى أنه رغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بالقطاع الاقتصادي فإن أسباب النزوح المرتبطة بها لا تُشكل سوى أقل من ثلث الحالات التي دفعت أصحابها للهجرة واللجوء، وأن إعادة الإعمار ليست مسألة هندسية وإنما تتطلب تعافياً اجتماعياً واقتصادياً يقضي على الأسباب التي أفضت للأزمة الحالية في سوريا.

تحت هذا العنوان أصدر البنك الدولي دراسة مفصلة حول التبعات الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبت على سوريا منذ انطلاقة الثورة السورية وما تبعها من ممارسات ممنهجة لإخمادها (امتدت الدراسة حتى بداية ٢٠١٧).

وخلصت الدراسة إلى لحاق أضرار ضخمة في رأس المال المادي في سوريا (٧٪ من المساكن دُمّرت و ٢٠٪ تضررت جزئياً)، أما بالنسبة للخسائر البشرية فقد رواحت بين ٤٠٠ ألف إلى ٤٧٠ ألف قتيل وحركة نزوح وُصفت بالأكبر منذ الحرب العالمية الثانية بحسب التقرير.

أما بالنسبة لوضع النشاط الاقتصادي الذي نحن بصدد تلخيصه، فقد أفاد التقرير بأنه قد نتج عن الأوضاع في سوريا إضعاف للنشاط الاقتصادي و تعطيله، وقدر واضعو التقرير الخسائر التراكمية للاقتصاد السوري بنحو ٢٢٦ مليار دولار منذ عام ٢٠١١ وحتى نهاية عام ٢٠١٦، أي نحو أربعة أضعاف إجمالي الناتج المحلي السوري عام ٢٠١٠، وبحسب التقرير فإن القطاع النفطي تعرّض إلى الضرر الأكبر مقارنة



انفوغراف يلخص دراسة البنك الدولي. (المصدر: الموقع الإلكتروني للمنتدى السوري للأعمال)



## حقائق يجب أن تُعرف عن السلطان سليمان القانوني

(٩٠٠-٩٧٤هـ)

وبلاد القوقاز، ووصلت قواته الى النمسا في قلب أوروبا.

- تنازلت فرنسا عن ميناء طولون الفرنسي برضاها للإدارة العثمانية، وتحول الميناء الحربي الفرنسي إلى قاعدة حربية إسلامية للدولة العثمانية في غرب البحر المتوسط..

سليمان قانونياً:

- يعدُّ العثمانيون الألقاب التي أطلقها الأوربيون على سليمان في عصره -مثل: الكبير، والعظيم- قليلة الأهمية والأثر إذا ما قُورنت بلقب «القانوني»، الذي لم يُطلق الشعب عليه لوضعه القوانين؛ وإنما لتطبيقه هذه القوانين بعدالة، ولاسيما على أقرب الناس إليه، ومنهم ولده الأمير مصطفى. وفاته:

لم يترك السلطان الجهاد قط، وقد بلغ من العمر ٧٤ عاماً، فحين علم أن ملك الهابسبرج أغار على ثغر من ثغور المسلمين؛ قام للجهاد من فوره على رأس جيش كبير في (٩/ شوال/ ٩٧٣هـ = ٢٩/ أبريل/ ١٥٦٦م). ومع نصح الطبيب الخاص بعدم الخروج لعلّة اليَقْرَس التي به، لكن جوابه: «أحب أن أموت غازياً في سبيل الله». ووصل إلى مدينة «سيكتوار» المجرية، وبعد وصول خبر الفتح للسلطان فرح، وحمد الله، وقال: «الآن طاب الموت»، فأسلم الروح لبارئها في ٢٠/ صفر/ ٩٧٤هـ = ٥/ سبتمبر/ ١٥٦٦م).

فحزن المسلمون أشدَّ الحزن على وفاته، وجعل الأوربيون يوم وفاته عيداً من أعيادهم. ودُقَّت أجراس الكنائس فرحاً بموته رحمه الله. يقول المؤرخ الألماني الشهير «هالمر»: كان هذا السلطان أشدَّ خطراً علينا من صلاح الدين نفسه. كان السلطان شاعراً وخطاطاً مجيداً، خطَّ القرآن الكريم بيده ٨ مرات، وقاد خلال سلطنته ١٣ حملة عسكرية بنفسه، وبلغت مساحة دولته ٢٤ مليون كلم، موزعة اليوم على ٤٠ دولة.

فشتان بين صورة السلطان هذه، وتلك التي يلعب ويلهو فيها مع «حريم السلطان»، ذلك المسلسل المزيف للحقيقة في القنوات المستغربة.

وُلِدَ سليمان القانوني في مدينة طرابزون عام (٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، وقد كان والده السلطان سليم والياً عليها، واهتمَّ به والده اهتماماً عظيماً؛ فنشأ محباً للعلم والأدب والعلماء والأدباء والفقهاء، واشتهر منذ شبابه بالجدية والوقار.

سليمان سلطاناً:

تولَّى السلطان سليمان القانوني الخلافة بعد موت والده السلطان سليم الأول في ٩/ ١٠/ ٩٢٦هـ، وبدأ في مباشرة أمور الدولة وتوجيه سياستها، وكان يستهلُّ خطاباته بالآية الكريمة:

{إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [النمل: ٣٠]. فقضى السلطان قرابة نصف قرن على قِمَّةِ السلطة، وبلغت الخلافة العثمانية قِمَّةَ درجات القوَّة والسلطان؛ حيث اتسعت على نحوٍ لم تشهده من قبل، وبسطت سلطانها على كثير من دول العالم في قاراته الثلاث، وامتدَّت هيبتها فشملت العالم كلُّه، وصارت سيدة العالم؛ تخطُّبُ ودَّها الدول والممالك، وارتقت فيها النظم والقوانين التي تُسَيِّرُ الحياة في دقَّة ونظام، دون أن تُخالِفَ الشريعة الإسلامية التي حرص آل عثمان على احترامها والالتزام بها في كل أرجاء دولتهم.

سليمان مجاهداً:

- واجه العثمانيون في عهده نفوذ البرتغاليين في المحيط الهندي والخليج العربي، فاستولى أويس باشا والي اليمن على قلعة تعز سنة ٩٥٣هـ، ودخلت في عهده عُمان والأحساء وقطر ضمن نفوذ الخلافة العثمانية.

- اتَّسع نطاق عمل الأسطول العثماني؛ فشمل البحر الأحمر، وأخرجوا البرتغاليين من مياه البحر الأحمر، واستولوا على سواحل الحبشة، وهو ما أدَّى إلى انتعاش حركة التجارة بين آسيا والغرب عن طريق البلاد الإسلامية. ودخلت الجزائر وليبيا والقسم الأعظم من تونس وإريتريا وجيبوتي والصومال ضمن نفوذ الدولة العثمانية. وحررت العراق من الاحتلال الصفوي.

- ازدادت قوَّة البحرية في عهد سليمان على نحوٍ لم تشهده من قبل؛ وذلك بانضمام «الأخوين بربروس» (خير الدين وعروج)، مع أسطولهما الذي كان يُهاجم به سواحل إسبانيا والسفن الصليبية في البحر المتوسط.

- وفي عهده فتحت صربيا والمجر وجنوب أوكرانيا ورومانيا

## قالوا في نبى الإنسانية

يقول لومارتان: المؤرخ الفرنسي من كتاب «تاريخ تركيا» - باريس ١٨٥٤م، ج ١١/ ٢٧٦-٢٧٧:

إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية، والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أياً من عظماء التاريخ الحديث بالنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) في عبقريته؟! فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة، وسنوا القوانين، وأقاموا الإمبراطوريات. فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرائهم. لكن هذا الرجل محمد (صلى الله عليه وسلم) لم يقدر الجيوش ويسن التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يُعدُّ ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة... هذا هو محمد ﷺ

### من عظماء حضارتنا

## الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي

● أ. محمود الشيخ إبراهيم

ولد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله في دمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ، فقايماز بن الشيخ عبد الله جد أبيه تركماني فارقي، وأما الذهبي فنسبة إلى صنعة أبيه بالذهب. التعليم:

طلب الذهبي العلم صغيراً في دمشق، ورحل إلى حلب وبيت المقدس والقاهرة والإسكندرية. ومن أشهر شيوخه -البالغ عددهم ثلاثمائة وألف شيخ، كما ذكر في معجم شيوخه- ابن عساكر وابن دقيق العيد وشرف الدين الدمياطي. ومن أشهر تلاميذه: صلاح الدين الصفدي، والحافظ ابن كثير، وتاج الدين السبكي. ووقف حياته على العلم ولا سيما علم الحديث وجمع فيه الكتب الكثيرة: «حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً». التعليم:

- بدأت حياة الذهبي العلمية في الإنتاج في مطلع القرن الثامن الهجري كما يبدو، فبدأ باختصار عدد كبير من أمهات الكتب في شتى العلوم التي مارسها، ومن أهمها التاريخ والحديث. ثم توجه بعد ذلك إلى تأليف كتابه العظيم «تاريخ الإسلام» الذي انتهى من إخراجه لأول مرة سنة ٧١٤هـ.

- تولى الذهبي في سنة ٧٠٣هـ الخطابة بمسجد كفر بطنا، وهي قرية بغوطة دمشق، وظل مقيماً بها إلى سنة ٧١٨هـ وفي هذه القرية الهادئة ألف الذهبي خيرة كتبه.

وتولى مشيخة الحديث في خمسة أماكن: دار الحديث العروية والنفسية، والتنكرية، والفاضلية بالكلاسة، وقد درَّس فيها بعده تلميذه الحافظ ابن كثير.

آثار الإمام الذهبي:

ولعل خير ما يصور منزلة الذهبي العلمية واتجاهاته الفكرية هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلفها، فقد ترك إنتاجاً غزيراً من المؤلفات بلغ أكثر من مائتي كتاب، بيد أن معظم مؤلفاته في علوم التاريخ وفروعه، ومنها:

- تاريخ الإسلام: وهو كتاب كبير الحجم عظيم النفع لم يؤلف غيره في بابيه مثله، وهو يتحدث عن تاريخ الإسلام وعلماء الحديث.

- سير أعلام النبلاء: وقد ألفه بعد تاريخ الإسلام.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

- تذكرة الحفاظ والكبائر وغيرها كثير.

وفاته: فقد الإمام الذهبي البصر في أخريات حياته، وبعد أربع سنين تقريباً توفي، ليلة الاثنين ٣/ ١٢/ ٧٤٨هـ، ودفن بمقابر باب الصغير، قال فيه تلميذه تاج الدين السبكي: «أستاذنا أبو عبد الله بصر لا نظير له، وكثر، هو الملبأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العُصْر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديّل، ورجل الرجال في كل سبيل».

وفي النهاية: «يعدُّ الإمام الذهبي بحق واحداً من الأفضال القلائل في مسيرة علوم الحديث والرجال والتاريخ الإسلامي، حتى أصبحت أقواله -فيمن يترجم لهم ويؤرخ- تعدُّ عند النقاد والمؤرخين الخبر الذي لا كلام بعده. وكفى بذلك فخراً».

## رجل وموقف

### «ليس الفتى من يقول: كان أبي»

جاء في كتاب «من نوادر الخلفاء» للإتليدي ٥٢: إن الحجاج أمر صاحب حراسته أن يطوف بالليل، فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه. فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعلمهم أثر الشراب، فأحاط بهم وقال لهم: من أنتم حتى خالفتم الأمير؟ فقال الأول:

أنا ابن من دانت الرقاب له

ما بين مخزومها وهاشمها

تأتي إليه الرقاب صاغرة

يأخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عن قتله، وقال: لعله من أقارب أمير المؤمنين، وقال الثاني:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره

وإن نزلت يوماً فسوف تعود

ترى الناس أفواجاً إلى ضوء ناره

فمنهم قيامٌ حولها وقعود

فأمسك عن قتله، وقال: لعله من أشرف العرب، وقال الثالث:

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه

وقومها بالسيف حتى استقامت

ركاباه لا تنفك رجلاه منهما

إذا الخيل في يوم الكربة ولت

فأمسك عن قتله وقال: لعله من شجعان العرب. فلما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج فأحضرهم وكشف عن حالهم، فإذا الأول ابن حجام، والثاني ابن فؤال، والثالث ابن حاتك. فتعجب الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائه: علموا أولادكم الأدب، فوالله لولا الفصاحة لضربت أعناقهم، ثم أطلقهم وأندش:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا

غنيك محموده عن النسب

إن الفتى من يقول: ها أنا ذا!

ليس الفتى من يقول: كان أبي

## في منهجية الإصلاح



د. عبد الكريم جزار

في الرؤية الإسلامية لا يكتمل صلاح المسلم ما لم يكن مصلحاً، أي أن القيام بدورٍ ما في نشر الخير ومحاصرة الشر وتبليغ الحق ومقاومة الباطل من مهمات كل مسلمٍ على مقدار استطاعته. والحقيقة أن هناك خطين متوازيين في العمل الإصلاحي: الخط الأول هو: العمل في ظل الظروف الراهنة مهما كانت صعبة وقاسية، إذ إن الإمكانية للقيام بعمل ما تظل موجودة. الخط الثاني: خط استراتيجي يتصف العمل فيه بالبطء والاستمرار. والعمل في هذا الخط يستهدف في معظم الأحيان تحسين بيئة العمل من خلال تكثير الصالحين المصلحين، ومن خلال تحسين النظم والأعراف والتقاليد المتصلة بالارتقاء القيمي والحضاري عامةً، بالإضافة إلى تحسين مستوى المعارف والمعطيات المتداولة. العمل التكتيكي قد يصبح شكلاً من التخبط إذا لم يوضع في سياق استراتيجية جيدة، والعمل الاستراتيجي يفقد المرونة والحضور والمواكبة ما لم تخدمه أنشطة ومبادرات تكتيكية. التربية في البيوت والمدارس هي المسؤولة عن تأسيس العقلية المنهجية، أما استكمال البناء فهو مسؤولية شخصية لكل واحدٍ منا.

## ملامح أخوة الإسلام

د. عماد كنعان



من ترحال مهتر في بلاد الأفراح، حيث جنان أخاذة لا تعرف الأتراح. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له، على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة ترزقها؟ قال: لا، غير أنني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه» (مسلم).  
٤- الله يُنعمُ عليك: إن الصُّحبة في حُبِّ الله وحده من دون اتخاذ أي شريك أرضيٍ وضيق له سبحانه هي قمرٌ وضياءٌ يُنطفئُ نِعماً عديدة، وينتثرُ أنواراً فريدة، لا يُحجبُ عن أطيافه إلا مغبونٌ قد مسَّهُ الشيطان بتيئه مبين.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عند أقوامٍ نِعماً يُقرُّها عندهم ما كانوا في حوائج النَّاس ما لم يملوهم، فإذا ملوهم نقلها من عندهم إلى غيرهم» (الطبراني).  
٥- الله يُدخلك الجنة: على أعتاب الجنة تنحسر الحسرات، وتهمر المسرَّات، فلا أنين هناك أو أهات، ولا نوازل أو مُلِّمات، ونحن المؤمنون غابتنا دخول جنات عرضها السموات والأرض، ننجو بولوجها من نارٍ لَوَّاحَة للبصر، لا تُبقي ولا تدر، فمن لنا غير الله يرفع الأستار لنا عن أبواب جنانه، ويحجب عنا لهيب نيرانه، وإن لحيارة رضا الله عنا قنوات، وللظفر برحمته موجبات، وإن الأخوة في الله ولله غيمة معطاءة يُستسقى منها وبها فيض الله القدير.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي عبد زار أخاه في الله عز وجل، نودي أن طُيِّبَ وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار فيّ، عليّ قِرَاءة، ولن أرضى لعبدي قِرئاً دون الجنة» (ابن أبي الدنيا).

إن لأخوة الإسلام مكاسب عزَّ نظيرها، لا يبصرها إلا من رحمه الله فأرضاه، ولا يجيئ عن سُئليها إلا من سخط الله عليه فأزداها، وهذه باقة مختصرة من غنائم التأخي الحميد، تُششدُ تصوير جنة المحبَّة في الله لمن يريد:  
١- الله معك: إن من الثمار الدانية للعلائق القائمة بين المؤمنين على نهج التُّبوء، أن الله يكافئ المؤمن على كل معروف يسديه لإخوانه بأضعاف كثيرة لا يمكن توقع نوعها أو التخمين بحجمها، كما أنه لا يطبق عقل الإحاطة بأزمانها أو أماكنها. قال فداه أبي وأمي: «من مشى في حاجة أخيه المسلم: كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قُضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه، وإن هلك فيها دخل الجنة بغير حساب» (أبو يعلى).  
٢- الله يغفر لك: إن النفوس التواقفة لرحمة الله لا تدخرُ سبيلاً تسلكه لنيل مغفرة ربه إلا خاضته أيّاً كانت الأثمان باهظة، ومهما كانت الأخطار محدقة، إن من الطرق السريعة والمعبدية لرشف شهيد الرحمة الإلهية الخصبة، محبَّة في الله تُأخي بين قلبين، وتقرب بين مؤمنين.  
عن أبي قلابة قال: «التقى رجلان في السوق فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، تعال ندعوا الله ونستغفره في غفلة النَّاس لعلَّه يغفر لنا، ففعلا، ففرضي لأحدهما أنه مات قبل صاحبه، فاتاه في المنام فقال: يا أخي، أشعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق» (ابن أبي شيبة).  
٣- الله يُحبك: إن محبة الله تعني باختصار شديد: توفيقاً في الدنيا، ونجاةً يوم الفرع الأكبر؛ لأن الله سيكون لك بمثابة قلبك الذي تعقل به، وعقلك الذي تتدبر به، ولسانك الذي تنطق به، وهذا سيفضي بك إلى ما تنشده شغاف الأرواح.

## سلسلة مدار الدين

## أطوار خلق الإنسان

د. عبد العزيز محمد الخلف



أصحابه رجلٌ لا يدع شاذةً ولا فاذةً إلا اتبعها يضرها بسيفه، فقالوا: ما أجزأنا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو من أهل النار»، فقال رجلٌ من القوم: أنا أصحابه، فاتبعه، فخرج الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه على الأرض ودبَّاه بين ثديه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أشهد أنك رسول الله، وقص عليه القصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة»، زاد البخاري رواية له: «إنما الأعمال بالخواتيم». وهكذا، فقد حمل هذا الحديث أمرين من مكونات الغيب، أطوار خلق الجنين، ومن يدخل الجنة أو النار، وقانا الله سوء الخاتمة، وجعلنا من أصحاب الجنة، آمين.

وأربعين يوماً فقط، فقد روى حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيكتبان، فيقول: أي رب أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزداد فيها ولا ينقص».  
والجواب: أن الجنين يبقى ٤٠ يوماً أو أكثر بأيام قليلة، ثم ينفخ فيه الروح كما جاء صريحاً في الحديث الثاني، أما حديث ابن مسعود فهذه الرواية رويت بالمعنى، وقد جاء في إحدى روايات الحديث: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك»، فقوله: «في ذلك مثل ذلك» أي أن الأطوار الثلاثة (النطفة والمضغة والعلقه) تكون في أربعين يوماً.  
الوقفه الثانية: لا يجوز الاعتزاز بظواهر الأعمال، فربَّ رجلٍ يظنُّ للناس أنه من أهل الجنة، ولكنه إذا خلا بمحارم الله انتهكها، وربَّ رجلٍ يظهر للناس أن أعماله أعمال أهل النار، ولكنه إذا خلا بربه تاب وأتاب. وفي الصحيحين عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون، وفي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَسَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ يَبْنُوهُ وَيَنْبِئُهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهَا، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ يَبْنُوهُ وَيَنْبِئُهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.  
لنا وقفتان مع هذا الحديث:  
الوقفه الأولى: يذكر هذا الحديث أن الجنين يمكث أربعين يوماً نطفة، وأربعين يوماً مضغة، وأربعين يوماً علقة، فهي ١٢٠ يوماً، ثم ينفخ فيه الروح.  
وهذا يتعارض مع ما ورد في حديث آخر أن الجنين يمكث في بطن أمه أربعين أو خمسة

أطوار  
تخلق الجنين  
في الرحم  
خلال شهور  
الحمل  
النسعة



## أسباب تصبغ الجلد وظهور البقع البنية

أ.د. ماهر المقداد



التقدم في العمر. أما أيمن البوهطري فيقول: إن أسباب التصبغات الجلدية المتنوعة كالكلف، والنمش، والنخالية المبرقشة، ويقع القهوة بالحليب تعود الى زيادة عدد أو حجم الميلانين، أو بسبب معاناة المصاب من الاضطرابات الغذائية أو التعرض لأشعة الشمس بشكل خاطئ. كما تؤكد ليلي الطيب أخصائية الجلدية والتناسلية، أن سبب ظهور هذه البقع والتصبغات هو زيادة نشاط وإنتاج خلايا الميلانين، وهي الخلايا المسؤولة عن صبغة الجلد. وهذه الخلايا تتأثر بأشعة الشمس المباشرة، مما يزيد من إنتاج الميلانين. وبعض الأمراض كأمراض الغدة الكظرية، وبعض الأمراض الجلدية الأخرى التي تؤثر على نشاط خلايا الميلانين وإنتاج الصبغة.

### ● طرق الوقاية من النمش:

- عدم تعرض الجلد لأشعة الشمس المباشرة فترات طويلة، خاصة في فصل الصيف.
- مراعاة استخدام الكريمات والمليينات المناسبة التي تزيد من قدرة البشرة على التعامل مع الشمس.
- تنظيف البشرة المستمر بالماء البارد، خاصة في فصل الصيف.
- متابعة الطبيب: خاصة للذين يعانون من حساسية الجلد، أو مرضى الاضطرابات الغذائية.
- مع تمنياتنا لكم بالصحة الجيدة والحياة السعيدة.

يعاني كثير من الأشخاص -لا سيما السيدات- من ظهور بقع داكنة على البشرة؛ كالنمش والكلف بعد سن الثلاثين في مناطق مختلفة؛ كالرقبة، والصدر، والوجه وبعض المناطق التي تتعرض لأشعة الشمس بشكل كبير.

وقد يعود سبب ظهور هذه البقع الى العديد من العوامل غير الطبيعية، إلا أنه من الممكن التخلص من هذه البقع والتصبغات التي تظهر خلال فترة الحمل، أو بسبب حدوث كدمات أو لدغة الحشرات.

لا تقلقي أو تقلقي إن لاحظت وجود بقع داكنة على بشرتك أو جلدك، فكل ما هو عليك فعله هو استشارة الطبيب حتى تتأكد من أن هذه البقع غير مؤذية وستزول وحدها، كما يجب عليك العناية ببشرتك، كتنظيفها واستخدام الكريمات والمرطبات اليومية التي تتناسب مع نوعية بشرتك ولا تسبب الحساسية لجلدك.

ولمعرفة أسباب ظهور هذه البقع والتصبغات التي تشوه جمال بشرتنا، يحدثنا أيمن رضا، عن أسباب هذه الظاهرة فيقول: إن تصبغات البشرة هي عبارة عن ظهور بعض البقع الداكنة وتغير مفاجئ في لون البشرة. يعرف ذلك أيضاً بحروق الشمس، والبقع الناتجة عن التقدم في السن، والتي تسبب لونا غير موحّد للبشرة، ومن الممكن أن يحدث ذلك نتيجة التعرض المستمر لأشعة الشمس المباشرة، أو بسبب حدوث الحساسية، أو تناول بعض الأدوية التي تسبب مثل هذه الآثار الجانبية، أو بسبب الإصابة بفطريات التينيا المبرقشة، أو الحزاز، أو الوحومات الخلقية، أو نتيجة ظهور حب الشباب، أو البقع الناتجة عن



أن الحوت الأزرق هو أكبر حيوان على الكرة الأرضية.

أن العثّ (العنّة) لا يأكل الثياب ولكنه يضع البيض عليه، وهذا البيض يتحول إلى يرقات هي التي تقرض نتفاً من الفُماش.

أن العالم الرياضي (إسحاق نيوتن) قد ابتكر المتواليات العددية وهو في الصف الثالث الابتدائي.

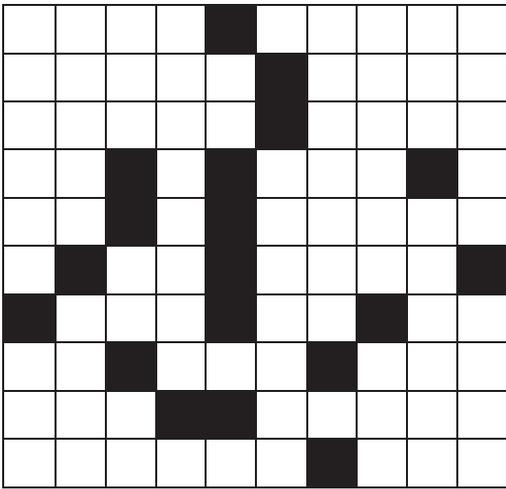
## من شعر الحكمة للمتنبئ

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
لا يخدعك من عدو دمه  
وأرحم شبابك من عدو ترحم  
ومن العداوة ما يتالك نفعه  
ومن الصدقة ما يضر ويؤلم  
ومن البلية عدل من لا يزعي  
عن جهله وخطاب من لا يفهم  
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى  
حتى يراق على جوانبه الدم

## كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



### عمودي:

- ١- في الفم - نوع صغير من الجراد
- ٢- قارب بمحرك - من أوزان الشعر
- ٣- معلمات - غفا (معكوسة)
- ٤- العودة عن رأي خاطئ
- ٥- من صفات النظم الدكتاتورية والعنصرية والمحتملة
- ٦- ود شديد
- ٧- عنصر مشع
- ٨- وزن (معكوسة) - من جواهر البحر - ثلثا عون
- ٩- يجتمع للمناقشة لتحقيق أكبر كسب - حديث وفيه سمات العصر
- ١٠- نزوره وتتردد عليه - أعلن صدور أو الانتهاء من عمل شيء جديد

### أفقي:

- ١- أفسى المواد في الطبيعة - يرق ويتقبل التغيير
- ٢- أرق أنواع الحرير - في أقدام الخيل
- ٣- أعلنت للملأ - خيرات يهبها الخالق لمخلوقه ويزيدها
- ٤- ليث (معكوسة) - ثلثا واد
- ٥- نعمل عملا ونداوم على عمله - عكس
- ٦- بقايا زائدة في آخر الطعام - من أطراف الانسان
- ٧- ثلثا جاد - رمز الكبريت في الكيمياء - تقوى ومراقبة احكام الدين
- ٨- تقال للموافقة - إسناد - دافع وحى
- ٩- أميرة ويلز الراحلة - ما يعتليه الملك
- ١٠- من مشتقات الحليب (معكوسة) - واضح نظرية التطور

### حل العدد السابق:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	س	م	ق	ا	س	ل	ا	ل	ا
ب	ي	ت	ا	ل	ش	ع	ر	ل	ل
ا	ل	ع	ب	و	د	ي	ة	ب	ب
ن	ج	ة	ا	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ا	ل	ل	ي	ل	ة	ف	م	ض	ض
ش	ب	ك	ة	ص	ي	د	س	ا	ا
ر	د	ه	ا	م	م	ب	ب	ب	ب
ا	ل	ط	ر	ي	ق	ف	ا	ر	ر
ق	ة	ا	ل	س	ي	ا	ر	ر	ر

## النوار والطرف

### شفى الله مريضكم

زار الأعمش في مرضه جماعة وأطالوا جلوسهم، فما كان منه إلا أن حمل وسادته وغادر الغرفة قائلاً:  
« شفى الله مريضكم!! »

## أغاز العدد

يتحرك دائماً حوالبك لكنك لا تراه فما هو؟



يسمع بلا أذن ويتكلم بلا لسان فما هو؟



ما هو الشيء الذي يوجد في القرن مرة و في الدقيقة مرتين ولا يوجد في الساعة؟



### حل العدد السابق:

المشط: له أسنان ولا يعض بها.  
الألف مليون: هو البليون.  
عائلة مؤلفة من ٦ بنات وأخ لكل منهن، فكم عدد أفراد العائلة؟ عددها ٧ أفراد.

**İmtiyaz Sahibi:**  
Gaziantep Üniversitesi Adına  
Prof. Dr. Ali GÜR - Rektör  
**Sorumlu Yazı İşleri Müdürü :**  
Prof. Dr. Şehmus DEMİR  
**Dizayn:**  
Omar ETAKI

**Yönetim Yeri:**  
Gaziantep Üniversitesi - İlahiyat Fakültesi  
Üniversite Bulvarı 27310 - Şehitkamil / Gaziantep  
**Tel:** +90 342 360 6965  
**Fax:** +90 342 360 2136  
**Basım Yeri:**  
Gaziantep Üniversitesi Matbaası

المفوض باسم الجريدة:  
رئيس جامعة غازي عنتاب أ.د. علي غور  
رئيس التحرير:  
أ.د. شيخ موسى دمبر عميد كلية الإلهيات  
تصميم وإخراج: عمر عتيق  
طباعة: مطبعة جامعة غازي عنتاب  
العنوان: جامعة غازي عنتاب - كلية الإلهيات - جريدة الجامعة

الآراء الواردة في الجريدة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة.

يمكنكم مراسلتنا والمشاركة بأرائكم على بريد الجريدة.